١ لأصبح في مدحي له متفردا ، كما أنه بالمكرمات تفردا

٢ وألقى به الخطب الملم وحادثا ، رماني بصرف النائبات فأقصدا

٣ فمن مبلغ الدهر المسيء بأنني ، لقيت حليف المكرمات محمدا

١ لأصبح بلام الابتداء كقولهم (أم الحليس لعجوز شهربه) ويجوز أن تكون لأصبح بلام كي يعني صرفت وجه شوقي عن الحبيبة المذكورة لكي أصبح متفردا بمدح هذا الرجل الفريد فلا أمدح سواه ولا اشتغل بغير هواه وقد مر هذا المعنى لغيره بترك الاشتغال بالصفات والتغزل بالغانيات كقول الشيخ علي بن منصور قدس الله سره (دع وصلهن تبت من بريحانهن [غير مقروء] جمع الاثام) وقال الامير حسن بن مكزون رضي الله عنه (لهن الشرب فاطرحهن وعل الى الحمى وورد المعين) والله اعلم

٢ القى استقبل والاقى . وقوله به اي بموازرته ونصرته او لانه صار بمصاحبته . والخطب الامر المكروه او الشيء العظيم . والملم فاعل من الم بالقوم اتاهم فنزل بهم . والحادث واحد حوادث الدهر اي نوبه (والم بفلان ضر اي نزل به واصابه) . والصرف من الدهر حدثانه . والنائبات النوازل والمصائب . وقوله فاقصدا اي اصاب فقتل مكانه واقصده السهم طعنه فلم تخطئه قال الاخطل (فان كنت قد اقصدتني اذ رميتني بسهميك فالرامي يصيب ولا يدري)

٣ المبلغ فاعل من ابلغه الامر او الخبر اوصله اليه . والمسيء ضد المحسن . والحليف الملازم والمصاحب . والمكرمات جمع مكرمة فعل الكرم الذي هو النفارة والعزة والاعطاء بسهولة

فابصرت

١ فأبصرت عيشا بالفضائل هانئا ، وشاهدت ليثا في البسالة أصيدا

٢ فأصبح يومي أبيضا بلقائه ، وقد كان يومي قبل لقياه أسودا

٣ بداني بأخلاق عذاب ولم يزل ، يلاطفني بالقول فضلا وسؤددا

٤ وأنشأ حديثا خلته الروض ناجما ، بترصيع لفظ كالجمان منضدا

١ ابصرت وشاهدت بمعنى . والهانئ المنصب . والبسالة الشجاعة والجراءة . والاصيد الملك والاسد ايضا .

٢ قد جعل البياض مثلا للصلاح والفلاح كما جعل السواد مثلا للخيبة والفساد وكنى ببياض يومه عن حسن حاله وطيب عيشه بمشاهدة محبوبه ممدوحه الذي كان قبل اجتماعه به كائنة في حالة الغم والعيش المر

٣ بداني بمعنى ابتدأني او باداني اي جاهرني وكاشفني . والاخلاق جمع خلق السجية والطبع والمروءة والعادة . والعذاب جمع عذب وهو من الطعام والشراب الطيب المستساغ ومن الكلام ما كان سهلا لينا غير كريه على الذوق . ويلاطفني يعاملني باللطف والرفق . والسؤدد القدر الرفيع وكرم المنصب والسيادة والله تعالى اعلم بالصواب واليه المآب

٤ انشأ الحديث وضعه وابتدأه واوجده . والحديث الخبر او كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع . وخلته حسبته . والروض ارض مخضرة بانواع النبات . والناجم فاعل من نجم النبت طلع وظهر والنجم من النبات خلاف الشجر وهو ما نجم على غير ساق . ونصب ناجما على الحال . والترصيع مصدر رصع الصائغ الذهب بالجواهر نزلها فيه . وتاج وسيف مرصع بالجواهر اي محلى بها . والجمان اللؤلؤ تقدم . والمنضد المنظم بعضه فوق بعض ونصبت على الحال ايضا

Copyright © King Saud University